الاشخاص بالنسبة لسريع الفهم وغيره قال فمن كان من ذوي الفهم وتدقيق
الفكر ينده ب له الاقتصار على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر
واستنباط المعاني وكذا من له شغل بعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح
المسلمين العامة يندب له الاقتصار على قدر لا يخل بما هو فيه ومن لم
يكن كذلك فالاولى له الاكثار ما امكنه من غير خروج الى الملل ولا يقروه
هذرمة انتهى وانما اختلفت الاحاديث لان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يامر كل انسان بما يناسب حاله تنبيه المراد بالقران هنا كله
ولا يعارضه ان القصة وقعت قبل موت المصطفى صلى الله عليه وسلم
بمدة وذلك قبل نزول بعض القران الذي تاخر نزوله لان العبرة بما
دل عليه الاطلاق ذكره ابن حجر وغيره ق د عن ابن عمر بن الخطاب قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا
القران قلت بلى ولم ارد به الا الخير قال فصم صوم داود فانه كان اعبد
الناس واقرا القران في كل شهر قلت انا اطيق اكثر من ذلك قال اقراوه
في كل عشرين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قلت
اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل اسبوع ولا تزد على ذلك قال
ابن عمر فشدد فشدد علي.

اقرا القران في كل اربعين ليكون حصته كل يوم نحو مائة وخمسين اية
وذلك لان تاخيره اكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به وقد عهد
ورود الاربعين في اشياء كثيرة كخلق النطفة لاربعين فعلقة فمضغة
لمثلها وبين النفختين اربعين ومكث ادم في طينته وميعاد موسى وسلطان
الدجال وغالب النفاس وتمام الرباط وبلوغ الاشد الى غير ذلك الا
ان قراءته في اربعين مدة الضعفاء ثم يرتقي الحال بسبب القوة الى ثلاث
ت عن ابن عمرو بن العاص وحسنه.

اقرا القران في ثلاث بان تقرا في كل يوم وليلة ثلثه ان استطعت قراءته في
الثلاث مع ترسل وتدبر والا فاقراه في اكثر ومن ثم قال ابن مسعود من قراه
في اقل من ثلاث فهو راجز وكره ذلك معاذ قال القسطلاني واخبرني شيخ الاسلام
البرهان بن ابي شريف انه كان يقرا خمسة عشر ختمة في اليوم والليلة وفي
الارشادات النجم الاصبهاني راى رجلا من اليمن ختم في شوط او اسبوع
وهذا لا يسهل الا بفيض رباني ومدد رحماني انتهى ولخبرني بعض الثقات
ان شيخنا العارف عبد الوهاب الشعراوي ختم بين المغرب والعشاء
ثم رايته ذكر في كتابه الاخلاق ما نصه ومنها عمل احدهم على تحصيل مقام

غلبة

غلبة الروحانية على جسمانيته حتى يقدر ان يقرا في اليوم والليلة كذا كذا ختما
ويقرا من غلب روحانيته على جسمانيته فلا يتخلف عنه ويحتاج صاحب
هذا المقام الى ورع شديد وطاعة كثيرة ليحصل تلطيف الكثائف ولا
فلا يقدر بعض حمز في القراءة مع من ذكر بل يصير كانه يسحب صخرا على الارض
خلفه طاير مع فهم هذا عرف سر امره تعالى المصطفى بترتيل القران فان
روحانيته تغلب جسمانيته فاذا قرا الا يلحقه احد لا نطوا الالفاظ في
نطق الارواح ونقل الشيخ علي المرصفي انه قرا في ايام سلوكه في يوم وليلة
ثلثمائة الف ختم وستين الف ختم كل درجة الف ختم انتهى وكان على هذا
المقام شيخنا شيخ الاسلام زكريا فكان اذا قرانا معه لا نلحقه وكذا الشيخ
نور الدين الشوني لغلبة روحانيتهما على جسمانيتهما انتهى كلامه حم طب
عن سعد بن المنذر له صحبة وهو انصاري عقبي بدري كان يقرا القران
في ثلاث.

اقرا القران في خمس اخذ به جمع من السلف فاستحبوا الختم في كل خمس
ومنهم علقمة بن قيس ولو تفاوتت الاسراع والترتيل ودعى الترتيل عند
الجمهور قال ابن حجر والتحقيق ان لكل منهما جهة فضل بشرط ان يكون المرء
لا يخل بشيء من الحروف والحركات والسكنات الواجبات ولا يمنع ان يفضل
احدهما الاخر وان يستويا فان من رتل وتامل كمن تصدق بجوهرة واحدة
ثمينة ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر يكن قيمتها قيمة الواحدة وقد تكون
قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخريات وقد يكون بالعكس طب عن ابي عمرو
ابن العاص ورمز المص لضعفه.

اقرا القران ما نهاك عن المعصية وامرك بالطاعة اي مادمت مؤتمرا
بامره منتهيا بنهيه وزجره وانك اذا لم ينهك فلست في الحقيقة بقاري
وفي نسخ فلست تقرؤه اي لاعراضك عن متابعته فلم تظفر بفوائده
وعوائده فيعود حجة عليك او خصما عنه فقراته بدون ذلك تقلقة
لسان بل جار الى النيران اذ من لم يتعظ بنهيه وينزجر بزجره فقد جعله
وراء ظهره ومن جعله خلفه ساقه الى النار ومن جعله امامه قاده الى
الجنة فلابد لقاريه من الاهتمام بامتثال اوامره ونواهيه وكما ان امور
الدنيا لا تحصل لاهلها الا بقدر رغبتهم فامر الاخرة لا يحصل الا بانعقاد
عزيمة والجمع شكيمة فلا يقراه من لم يقبل عليه بكلية ظاهره ويجمع اهتمامه
به بكلية باطنه وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء
فخذها بقوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة فشرط على قاريه اهتمام القلب

Copyri… versity